

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

للغيب بما حفظ اﻻ ففجبت لها الآن كيف زلت نعلها ونشزت فنشرت ما استكتمها بعلمها واضطربت في رأيها اضطراب المختار بن أبي عبيد وضربت في الأرض تسعى علي بكل مكر وكيد وزعمت أن الجيم خدعها وألان أخدعها وأخبرها أن سيبلغ بخبرها الخابور وأحضرها لصاحبها كما أحضر بين يدي قيصر سابور .

فقد جاءت إفكا وزورا وكثرت من أمرها منزورا وكانت كالقوس أرنت وقد أصمت القنيم والمراودة قالت (ما جزاء) وهي التي قدت القميم وربما يظن بها الصدق وطن الغيب ترجم ويقال لقد خفضت الحاء بالجوار لهذا الجيم وتنتصر لها التي خيمت بين النرجسة والريحانة وختمت السورة باسم جعلت ثانيه أكرم نبي على اﻻ سبحانه فإن امتعضت لهذه التكلمة تلك التي سبقت بكلمتها بشارة الكلمة فأنا ألوذ بعلمها وأعود بفضلها وأسألها أن تقضي قضاء مثلها وتعمل بمقتضى (فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) .

على أن هذه التي قد أبدت مینها ونسيت الفضل بيني وبينها إن قال الحكمان منها كان النشور عادت حرورية العجوز وقالت التحكيم في دين اﻻ تعالى لا يجوز فعند ذلك يحصم الحق ويعلم من الأولى بالحكم والأحق ويصيبها ما أصاب أروى من دعوة سعدية حين الدعوى ويا ويحها أرادت أن تجني علي فجت لي وأناخت لي مركب السعادة وما ابتغت إلا ختلي فأتى شرها بالخير وجاء النفع من طريق ذلك الضير أتراها علمت